البيداغوجيات النشيطة

محاور العرض :

- ✓ تعريف البيداغوجيا؛
- ✓ بيداغوجيا الخطأ؛
- ✓ بيداغوجيا التعاقد؛
- ✓ بيداغوجيا المشروع؛
- ✓ البيداغوجيا الفارقية؛
- ✓ بيداغوجيا اللعب ؛
- ✓ بيداغوجيا حل المشكلات؛
- ✓ ورشات تطبيقية ؛

إعداد الأستاذ نورالدين البختي

تعريف البيداغوجيا

يمكن تسليط الضوء على أي تعريف علمي والإحاطة به إلا إذا قمنا بهذه العملية من ناحية الاصطلاح واللغة .
لذلك حسب الدراسة العلمية والمنهجية لمصطلح البيداغوجيا تقر بأن المقصود بالبيداغوجيا :
لغة : البيداغوجيا هي عبارة يونانية الأصل ، تتكون من كلمتين : péda وتعني الطفل، و gogé وتعني القيادة والتوجيه والتأطير .

وكان العبد أو الشخص في العهد اليوناني الذي يرافق الأطفال من المنزل الى المدرسة أو مكان تلقيه العلم ب pédagogue أي الراعي لتمدرس الأطفال والموجه لهم.

لذلك في مجال التعليم اليوم اتخذ مصطلح " بيداغوجيا " للدلالة على التوجيه والتأطير للمتعلم أو المتمدرس .
أما من ناحية الاصطلاح : **البيداغوجيا هي مجموع النظريات التي تهم رسم طريق المعلم لتحقيق التواصل الناجح بينه وبين المتعلم ، وتحقيق الغاية من التعليم ألا وهي إيصال المعرفة وتحقيق التعليم الصحيح للمادة المدروسة .**
لان بدون أسلوب التواصل الصحيح والممنهج بين المعلم والمتعلم لن يتحقق إيصال المعرفة المرجوة ، ولن يتحقق التمدرس الصحيح .
لذلك اجتهد الكثير من المفكرين والفلاسفة منذ العصر الحديث إلى الان في إيجاد طرق ومناهج ونظريات تؤطر علاقة المعلم والمتعلم وخاصة في مسألة التواصل والانسجام داخل الفصل التعليمي .

بيداغوجيا الخطأ

تحديد مفهوم بيداغوجيا الخطأ :

يمكن تعريف بيداغوجيا الخطأ على أنها خطة (تصور و منهج) بيداغوجية تقوم على اعتبار الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم ؛فهو استراتيجية للتعليم لأن الوضعيات الديدكتيكية تعد وتنظم في المسار الذي يقطعه المتعلم(ة) لاكتساب المعرفة أو بنائها من خلال بحثه، وما يمكن أن يتخلل ذلك من أخطاء، وهو استراتيجية للتعلم ؛ لأنه يعتبر الخطأ أمرا طبيعيا وإيجابيا يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة. وتجدر الإشارة إلى أن معظم النظريات التربوية اهتمت بهذا المفهوم و منها النظرية الجشطالتية و النظرية البنائية و النظرية السلوكية .

هكذا إذن و في علاقة بما سبق نجد أنفسنا أمام ضرورة **تعريف الخطأ :**

غالبا ما ينظر إلى الخطأ بشكل سلبي أو كغلط ينبغي معاقبته قصد إزالته و هو التصور الذي يتماشى مع النظرية السلوكية التي ترفض الخطأ .

أما معجم لالاند فيذهب إلى أن الخطأ " هو حالة ذهنية أو فعل عقلي يَعْتَبر الصواب خطأ، والخطأ صوابا ".

ومن المنظور البيداغوجي يحدد الخطأ على أنه " قصور لدى المتعلم في فهم أو استيعاب التعليمات المعطاة له من لدن المدرسين، ينتج عنه إعطاء معرفة لا تنسجم مع معايير القبول المرتقبة ".

و الخطأ بالنسبة لباشلار ليس مجرد محاولة أو تعثر، بل هو ظاهرة بيداغوجية تمثل نقطة انطلاق المعرفة، لأن هذه الأخيرة لا تبدأ من الصفر بل تمر بمجموعة من المحاولات الخاطئة .

أهمية بيداغوجيا الخطأ :

مرة أخرى يتكرر اسم باشلار الذي يقول : " لا تحدث المعرفة إلا ضد معرفة سابقة لها " و معناه أن التعلم لا يحدث إلا إذا انطلق من معارف سابقة عبر تصحيحها و بناء معرفة جديدة قد تكون بدورها أساسا لمعرفة أخرى و هكذا دواليك. لتصبح المدرسة بهذا المعنى فضاء لارتكاب الأخطاء دون عواقب ،و تساهم بيداغوجيا الخطأ باعتبارها استراتيجية للتعلم في تشجيع المتعلم على طرح الأسئلة الجريئة و التي يراها ملائمة و على صياغة الفرضيات و التساؤلات المقلقة حتى تلك التي تظهر غبية .و يصبح المدرس في هذه البيداغوجيا مرافقا للمتعلم لمساعدته على تصحيح أخطائه و تمثلاته لا لمراقبته و تصيد أخطائه.

كيف يتم رصد الأخطاء في ظل بيداغوجيا الخطأ ؟

لرصد الأخطاء و دمجها في الفعل التربوي، تدعو بيداغوجيا الخطأ إلى اتباع منهجية علمية دقيقة يمكن تلخيص خطواتها المنهجية فيما يلي :

أ – تشخيص الخطأ ورصده : بالاعتماد على عملية الملاحظة و الوصف .

ب – إشعار المتعلم بحدوث خطأ : وهنا لا ينبغي إغفال الخطأ و التنكر له واتخاذ موقف سلبي منه، بل لابد من الرفق بالمتعلم المخطئ و الالتزام بحقه في الوقوع في الخطأ .

ج – تصنيف الخطأ : فمثلا، في اللغة العربية، يمكن تصنيف الخطأ إلى : خطأ إملائي – خطأ نحوي – خطأ تعبيري ...

د – تفسير أسباب الخطأ التي دفعت المتعلم إلى ارتكابه : أي هل هو ناتج عن تداعيات إبستيمولوجية، أم تعاقدية، أم أنه راجع إلى المتعلم .

هـ – معالجة الخطأ : على المدرس أن يظل يقظا حتى يساعد المتعلمين على التخلص من الأخطاء و الأفضل أن يكون المتعلم هو من يصحح خطأه.

مصادر الخطأ البيداغوجي :

كما يمكن تصنيف هذه المصادر بشكل أكثر دقة كالتالي :

-أخطاء ذات مصدر نشوئي : و يكون ذلك عندما ندعو المتعلم إلى إنجاز عمل يتجاوز قدراته العقلية ومواصفاته الوجدانية المميزة للمرحلة النمائية التي يعيشها.

-أخطاء ذات مصدر إبستمولوجي : راجعة إلى تَعَقُّدُ وصعوبة المعرفة أو المفهوم الذي يقدمه المدرس .حيث إن غاستون باشلار يرى أن العقل البشري ليس صفحة بيضاء فالتلاميذ مهما كان سنهم لديهم تمثلات للأشياء والظواهر المحيطة بهم .و بهذا تكون الأخطاء الإبستمولوجية ناتجة عن تمثلات و ليست ناتجة عن الجهل كما يرى الاتجاه السلوكي التجريبي .

– **أخطاء ذات مصدر استراتيجي :** و هي الكيفية التي يتبعها أو يسلكها التلميذ في تعلمه و إنجازه .

– **أخطاء ذات مصدر تعاقدي :** و هي التي تنتج عن غياب الالتزام بمقتضيات العقد الديداكتيكي القائم بين المدرس و المتعلم إزاء المعرفة المدرسة .

-أخطاء ذات مصدر ديداكتيكي : حيث إن الأسلوب أو الطريقة المتبعة في التدريس قد تجر التلميذ للخطأ، إضافة إلى المحتويات وطبيعتها الطرائق والأهداف، ونوع التواصل القائم، والوسائل التعليمية، وتكوين المدرس..

العوائق الابيستيمولوجية (باشلار) :

إذا ما أردنا إعطاء تعريف مبسط للعوائق الإبستيمولوجية ،يمكننا القول أنها كل ما يؤدي إلى مقاومة اكتساب معرفة علمية جديدة و منه يعتبر " باشلار " أن التمثلات التي تترسخ في ذهن المتعلم على شكل أفكار مسبقة تكون حمولة معرفية على شكل مجموعة من العوائق الإبستيمولوجية، التي تضمر و تقاوم اكتساب المعرفة العملية الجديدة، وفي هذا الإطار قسم باشلار العوائق الإبستمولوجية إلى خمسة عوائق أساسية والتي تتسبب في ارتكاب الأخطاء أو إعادة ارتكابها من جديد مرة أخرى و هي :

أ – العوائق المرتبطة بالتجربة الأولية (المعرفة العامة) : التجربة الأولى تعني التجربة السابقة على النقد و هي مجموع الصور و الانطباعات التي قد تشكلها التجربة المعتمدة على المتعة و الاندهاش أمام الظواهر المختلفة، و التي سرعان ما تنقلب في صورتها التبسيطية إلى توليفات (فكرية) عجيبة ! "،لتصبح حقائق غير قابلة للفحص أو النقد .

ب – العائق الجوهري : أي فكرة الجوهر التي تسببت في توهان العلماء لعصور طويلة بحثا عن جواهر الأشياء بدلا من ظواهرها .

ج – عائق التعميم : يقول باشلار في هذا الصدد " إنه ما من شيء عمل على كبح تطور المعرفة العلمية كما فعل المذهب الخاطئ للتعميم الذي ساد من أرسطو إلى بيكون، والذي ما يزال بالنسبة لعقول كثيرة المذهب الأساس للمعرفة ".

د – العائق اللغوي أو اللفظي : و يعني أن هناك ألفاظا تتمدد أثناء استخدامها فتصبح تدل على أشياء خارج دلالتها الأصلية مما يجعل من استخدامها مشوشا ومبهما إلى حد كبير .

هـ – العائق الإحيائي : و يعني به إدخال بعض العلوم في مجالات غير مجالاتها التي تعمل فيها خصوصا إدخال الأحياء (البيولوجيا) في علم الكيمياء والفيزياء و منه هو ميلنا إلى تصور الظواهر و الأشياء وكأنها تنطوي على نوايا وغايات و إحساسات و انفعالات .

ما سبق من عوائق لا تصادف العلماء فقط أثناء بحثهم عن المعرفة بل إنها كلها أو بعضها قد تقف حاجزا أمام المتعلم في طريقه نحو التعلم

أقوال عن الخطأ البيداغوجي و الخطأ بصفة عامة :

كإضافة حول المفهومين المتلازمين بيداغوجيا الخطأ و الخطأ البيداغوجي ندعوكم إلى التأمل في الأقوال التالية :

– يعتبر **بياجيه** الخطأ شرطا للتعلم. فعملية الموازنة من خلال التصور البنائي للتعلم هو انتقال من وضعية " اختلال التوازن" إلى وضعية "التوازن"

– يقول **طاغور** : "إذا أوصدتم بابكم أمام الخطأ فالحقيقة ستبقى خارجه".

– يقول **باشلار** : " الحقيقة العلمية خطأ تم تصحيحه ".

– يقول **موران** : "الخطأ في عدم تقدير أهمية الخطأ ".

– يقول **محمد بوبكري** و هو أستاذ باحث من المغرب " يجب على المتعلم أن يتعلم أن من حقه أن يخطئ و أن الخطأ ليس محرما .

– المعرفة حسب **إدغار مورن** تتم من خلال الإدراك عن طريق إعادة بناء للواقع تتم بواسطة الحواس التي غالبا ما تخدعنا فالوهم – في نظره – يتربص بنا في كل تحركاتنا فما نعتقد اليوم حقيقة نكتشف زيفه في المستقبل .إن حقائق الماضي هي أخطاء المستقبل .ومنه فالتعليم ينطلق من تفهم أخطاء المتعلم و استثمارها للوصول للمعرفة .

بيداغوجيا التعاقد

تعريف بيداغوجيا التعاقد

التعريف الأول

بيداغوجيا التعاقد هي تنظيم لوضعيات التعلم عن طريق اتفاق متفاوض بشأنه بين شركاء (المدرس و المتعلمون) ، يتبادلون بموجبه الاعتراف فيما بينهم قصد تحقيق هدف ما، سواء كان معرفيا أو منهجيا أو سلوكيا. (الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي ، ص 32)

التعريف الثاني

تعرف بيداغوجيا التعاقد بكونها اتجاها بيداغوجيا يقوم على مبدإ تعاقد المتعلمين و مدرسهم و اتفاقهم على الالتزام بأداء مهام أو تحقيق مشاريع معينة، تسهم في تطوير الممارسة التربوية من جهة، و توطيد العلاقة الوجدانية الانفعالية بين
المدرس و المتعلمين، و بالتالي الابتعاد أكثر عن العنف و الممارسات اللاتربوية

التعريف الثالث

التعاقد البيداغوجي حسب العالم التربوي MIALARET إجراء بيداغوجي مقتبس من ميدان التشريع والصناعة، يقوم في إطار اتفاق تعاقدي بين طرفين هما المدرس و التلميذ، و ينبني هذا الاتفاق على مفاوضة بينهما حول متطلبات المتعلم و أهداف التعليم و واجبات كل طرف و حقوقه، و أهداف و مرامي عملية التعليم و التكوين.

أسس بيداغوجيا التعاقد

يندرج التعاقد البيداغوجي ضمن ما يسمى تيار استقلال الإرادة في التعليم، و يمكن اختصار أسسه في النقط التالية:

الحرية: و نعني بها حرية الاقتراح والتقبُّل والرَّفض، حيث لا يمكن إكراهُ المتعلِّمِ على إنجازِ عملٍ ضدا على رغبته.

الالتزام: شكلٌ من أشكال تبادلِ الاعتراف قصدَ تحقيقِ أهدافٍ معيَّنة: معرفية – وجدانية – ومهارية.. و هو الأساس الذي يعطي القوة والمشروعية للتعاقد البيداغوجي، ويحفز المتعلم على تطبيق بنود العقد.

التفاوض: حول بنود العقدِ التَّعليمي – التعلُّمي بين الشُّركاء: المعلِّم من جهة، باعتباره المنشِّطَ، والمتعلِّم من جهة ثانية باعتبارِه الشَّريكَ التَّربويَّ.

الانخراط المتبادل في إنجاح التعاقد :ويهم شعور الطالب بانخراطه الدائم طيلة مدة التعاقد لأن التعاقد يمنحه فرصة لتجريب استقلاليته بتحمله للمسؤولية. كما يجب أن يبدي المدرس نفس الالتزام والانخراط في وثيقة التعاقد.

أهداف التعاقد البيداغوجي

يهدف التعاقد البيداغوجي باعتباره من الطرق الحديثة في تدبير التعلمات، إلى تحقيق ما يلي :

- تشجيع المتعلم على التعبير والتصرف ضمن حدود حريته الشخصية، و في احترام تام لحرية الآخرين و حقوقهم.
- تطوير آليات التفكير الإبداعي لدى المتعلم في إطار قواعد و آليات الحياة المدرسية.
- استثمار الخطأ باعتباره أساسا للمعرفة، و معالجته ضمن إطار علمي تعاقدي.
- تحقيق التنمية الذاتية : فالتعاقد يشجع التعلم الذاتي ، مما يفجر القدرات و الطاقات الابداعية خلال مسار التعاقد و يساهم في بناء الثقة في النفس و الشعور بالأمان.
- تحقيق التوافق الاجتماعي و تدريب المتعلمين على التعايش و حل المشكلات عن طريق آليات الحوار و الاقناع.

العلاقة بين بيداغوجيا التعاقد و البيداغوجيا الفارقية

بيداغوجيا التعاقد تقنية من **تقنيات البيداغوجيا الفارقية** من جهة أخرى، يعتبر التعاقد **آلية** مهمة **للبيداغوجيا الفارقية** من جانبين يهمان المحتويات و السيرورات التي تتطلبها تلك المحتويات، حيث تسمح ممارسة بيداغوجيا التعاقد بما يلي:

تنويع محتويات التعلم: يتم اللجوء إلى ذلك حينما يلاحظ المدرس أن نقطة معينة لم تفهم بما فيه الكفاية من طرف مجموعة صغيرة من التلاميذ، فيتم اللجوء إلى التعاقد بين المدرس و المجموعة، إنه التفاوض حول تعاقد من أجل إنجاح تدبير وضعية.

تنويع مسارات التعلم: يصير التلميذ فاعلا في التفاوض، فهو يكتب و يتحدث و يتأمل و يفكر و يقترح و يقوم بردة فعل حسب سيروراته الذهنية، و يكون حرا في تدبير زمنه و ايقاعه حسب برنامجه و اهتماماته و امكاناته.

ما الفرق بين التعاقد البيداغوجي و التعاقد الديداكتيكي؟

1- **تعريف التعاقد الديداكتيكي**

يمكن تعريف الديداكتيك بوصفه أسلوب بحثٍ في التفاعلات القائمةِ بين المعرفة و المدرس و المتعلِّم، ويهتم علم الديداكتيك بمقاربة الظَّواهر التعليمية – التعلمية وتحليلها ودراستها دراسة علمية .

أما **التَّعاقد الديداكتيكي** فيعرفه كي بروسو :

"مجموع السُّلوكيات الصَّادرةِ عن المدرِّس والمنتظَرة من المتعلِّمين، ومجموعُ السُّلوكيات الصَّادرة عن المتعلِّمِ والمنتظَرةِ من المدرِّس.

وهذا التعاقد عبارةٌ عن مجموعِ القواعد التي تحدِّد – بصورةٍ أقلَّ وضوحًا وأكثر تستُّرًا – ما يتوجَّبُ على كلّ شريك في العلاقة الديداكتيكية، تدبيره، وما سيكون موضوع محاسبته أمام الآخر".

إن الصيغة الضمنية للعقد الديداكتيكي تسود حيثما التزم الأطراف بالمسؤوليات المحددة، وحالما يخرج التعليم عن مساره يبرز هذا العقد بصيغة صريحة و يلزم العودة إلى تعديل مسار هذا النظام.

من خلال ما سبق، يمكن القول أن التعاقد الديداكتيكي لا يكون صريحا و لا يعتبر التلميذ شريكا، و هو قواعد ضمنية محددة الأدوار سلفا، و هذا التعاقد يختلف عن بيداغوجيا التعاقد التي تنظر للتلميذ كشريك و مفاوض و مسؤول، له كامل الحرية في اختيار ما سيلتزم به .

تطبيقات بيداغوجيا التعاقد :

عند تطبيق بيداغوجيا التعاقد، ينبغي مراعاة التوافق و التراضي حول البنود، و استحضار القوانين المؤطرة والمناهج والمقرَّرات والتوجُّهات الرَّسمية، و التحلي بقدر كبير من الإبداع و الابتكار و التطوير.

توظف بيداغوجيا التعاقد لحل المشكلات الصفية التي تمس مجالان رئيسيان من مجالات الحياة المدرسية: مجال صعوبات التعلم و مجال السلوك :حل صعوبات التعلم الفردية ، التعاقد حول قواعد العيش المشتركة "ميثاق القسم نموذجا ؛ حيث يعتبر شكلاً من أشكال التَّعاقد البيداغوجي ، ويُصاغُ في بداية المَوسِم الدِّراسي؛ لتحديد قواعد الحياة المشتركة، و بيان حقوق و واجبات كل الأطراف "

نماذج التعاقد البيداغوجي

نموذج 1 : التعاقد حول قواعد الحياة المشتركة

ميثاق القسم

يتطلب الاشتغال ضمن جماعة القسم الاتفاق حول مجموعة من القواعد التي تيسر التواصل وتضمن الحق في التعبير والحفاظ على الممتلكات وغيرها. وحتى لا يصبح العقد شيئا مفروضا يوحي بأنه في مصلحة المدرس(ة) الخاصة، فإنه من الضروري في بداية السنة، مثلا، التعاقد حول قواعد الحياة المشتركة وتنظيمها في وثيقة، قد تسمى ميثاق جماعة القسم، يتفاوض حوله الجميع، ويتم الاتفاق على بنوده، ليعرض بأحد أركان الحجرة ويكون مرجعا عند كل اختلاف. ويمكن أن يتحدد ذلك في قواعد مرتبطة بالعناصر التالية :

- احترام الرأي الآخر؛
- الإنصات؛
- طريقة تناول الكلمة؛
- الحفاظ على التجهيزات؛
- النظافة؛
- توزيع المهام والمسؤوليات؛
- كيفية التعامل مع الإخلال بالبنود (الجزاءات)؛
- عدم التمييز؛
- نبذ العنف...

كما يمكن لهذا الميثاق أن يتناول المؤسسة بكاملها أو جماعات مختلفة أو مواضيع مختلفة.

الدليل البيداغوجي 2009

نموذج 2 : تعاقد لمعالجة حالة

تعاقد بيداغوجي

المدرسة : مدرسة المستقبل الجديد **التاريخ : 30** شتنبر **2008** **التلميذة :** أمل الأطلسي

1. الحالة :

أشعر ببعض القصور في قراءة النصوص القرائية أو حينما يطلب مني أبي قراءة الرسائل التي يبعث بها أخي الجندي. وإذا لم أشرح المراد من الرسائل يغضب أبي.

2. أهدافي :

أريد أن أطور مستواي اللغوي والقرائي بالتزامي بقراءة قصص متنوعة : قصتان في الأسبوع، ملتزمة بشرح الكلمات الصعبة باستعمالي للمنجد واستعمالها في جمل وعرضها للتصحيح على المدرس كل يوم أربعاء.

3. مدة العقد :

أربعة أشهر من تاريخ توقيعه أعلاه.

4. الوسائل والمعينات لإنجاح العقد :

متى : أباشر القراءة يوميا ؛

أين : في المنزل والمدرسة أثناء أوقات الفراغ ؛

مع من : زملائي والمدرس ؛

الدعامات : قصص، كتب، معاجم، مناجد، ملف

5. التقويم :

سأقوم ذاتي صحبة زملائي في القسم

سيتتبع مدرسي نشاطي كل يوم وسيخصص لي فترة لتقويمي يوم الأربعاء.

ألتزم ببنود هذا العقد بدءا من تاريخه. **ألتزم بمساعدة أمل الأطلسي كما ورد في العقد**

إمضاء التلميذة : أمل الأطلسي **إمضاء المدرس : رحال المجدد**

نلتزم بمساعدة ابنتنا أمل الأطلسي

إمضاء الأسرة :

بيداغوجيا المشروع

تعريف بيداغوجيا المشروع :

بيداغوجيا المشروع : كما ورد في كتاب " فلسفة التربية عند جون ديوي " لمؤلفه أ. عبد الحفيظ البار ، أن الفيلسوف وعالم النفس الامريكي جون ديوي
هو أول من جعل المشروع استراتيجية للتعلم ، من خلال ما أسماه بـ " التعلم بالعمل " لخلق نوع من التوافق بين المتعلم ومتطلبات بيئته التي تلزمه ببعض الشروط والمؤهلات من أجل ان يكون شخص ناجحا في مساره العلمي والعملي ، وخاصة ان البيئة الاجتماعية خارج الفصل (سوق الشغل) تقيّم الشخص ليس بما يعلمه نظرية وإنما بما يتقنه تطبيقيا ، لذلك سعى جون ديوي من خلال هذه البيداغوجيا ترسيخ هذا المبدأ " التعلم بالعمل " أو الخبرة ، كوسيلة لتجاوز ذلك العائق الذي
اشرنا له قبل قليل.

أنواع بيداغوجيا المشروع :

وبالتالي فـبيداغوجيا المشروع تقوم على انجاز التعلمات المدرسة وفق مشاريع تربوية غايتها الدعم والتوجيه وهذه المشاريع تنقسم الى عدة انواع منها :
– مشروع المؤسسة : الذي يتم وضع اسسه ومخططاته من قبل وزارة التربية والتعليم وفق ما تراه الدولة مناسبا لإصلاح ميدان التربية والتعليم في البلاد ، او الذي يتم وضعه من قبل مدير المؤسسة .
– مشروع القسم : الذي يتم وضعه من قبل استاذ الفصل بغرض تفعيل المواد الدراسية الموجهة للمتعلمين بشكل تطبيقي .
– مشروع التلميذ : هو ذاك المشروع الذي يتبناه التلميذ من اجل تحقيقه عن طريق التعلم الذاتي.
مشروع الوحدة : .

أهداف بيداغوجيا المشروع :

يمكن تحديد اهم اهداف بيداغوجيا المشروع في الاتي :

– تنمية منهجية التدبير الجماعي للمؤسسة التعليمية من خلال تفعيل آليات المشاركة في اتخاذ القرارات ، وبالتالي يتحقق التوجيه الموحد لمسار التعليم في البلاد .

– زيادة القدرة على التتبع الفردي للمتعلمين ودعمهم المستمر .

– تشجيع الابتكار وتنمية مواهب وقدرات المتعلم .

– الرفع من مستوى القدرة على التعلم الذاتي و اتقان المهارات .

– تُمكّن بيداغوجيا المشروع من خلق جسر تواصلي ما بين الحياة المدرسية والحياة العامة .

– الانتقال بالمواد التعليمية من حيزها النظري الى التطبيق الملموس .

– تحقيق التكامل المعرفي بين جميع المواد المدرّسة ، حيث ان انجاز بعض المشاريع يتطلب الاخذ من كل مادة تعليمية جزء من معارفها لإكمال متطلبات المشروع .

– تنمية روح العمل الجماعي

خطوات و مراحل اعداد مشروع بيداغوجي :

1- مرحلة اختيار المشروع : فيها يتم اقتراح مجموعة من المشاريع من قبل المتعلمين ، وبعد التفاوض حول تلك المشاريع يتم الاتفاق على مشروع واحد للاشتغال عليه .

2- مرحلة اعداد المشروع : فيها يتم تحديد الاهداف والكفايات المتوخاة من المشروع ، بالإضافة الى تحديد المدة الزمنية الكافية انجاز المشروع ، مع توزيع المهام وتحديد المتطلبات الضرورية .

3- مرحلة تنفيذ المشروع : فيها يتم الشروع في تنفيذ و انجاز المشروع تحت اشراف الاستاذ او اللجنة المشرف على المشروع .

4- مرحلة تقييم و تقويم المشروع :

فيها يتم تقييم مدى نجاح المشروع في بلوغ اهدافه المرجوة ، مع وضع استنتاجات والخلاصات وتصحيح للتعثرات التي قد طرأت اثناء تنفيذ المشروع .

نموذج المشروع بيداغوجي

نوع المشروع : مشروع مؤسسة
تنمية كفاية التعبير الكتابي والشفهي باللغة العربية

التشخيص : ضعف كبير لمستوى اللغة العربية لدى المتعلمين ؛

الهدف : تنمية كفاية التعبير الكتابي والشفهي باللغة العربية ؛

الوسائل : الحرص على التواصل باللغة العربية في جميع فضاءات المؤسسة، بناء قاعة المكتبة، توفير كتب متنوعة، عرض الإنتاجات، مسابقات، احتفالات...

المتدخلون والشركاء : المتعلمون، الإدارة، الأساتذة، جمعية الأمهات والآباء، شركاء آخرون، أشخاص، موارد ؛

المدة الزمنية : سنتان

التقويم : إعداد أدوات للتقويم (أنشطة، روائز، شبكات...)

جزئي بعد كل شهر ؛

بعد نهاية سنة ؛

بعد نهاية مدة المشروع (سنتان)

إدخال التعديلات اللازمة على خطة المشروع.

البيداغوجيا الفارقية

تعريف البيداغوجيا الفارقية :

البيداغوجيا الفارقية هي بيداغوجيا تقوم على تنويع طرق التدريس، مراعاة للفوارق الفردية (الاجتماعية – النفسية – الذهنية والعقلية) الموجودة بين المتعلمين .

فهي تتميز بكونها :

– بيداغوجيا تفريدية : لأنها تلزم المعلم على التعامل مع كل متعلم على حدى بما يتناسب مع مؤهلاته وقدراته .

– بيداغوجيا شرطية : لأنها تنسجم مع كل المتغيرات التي تطرأ على مجال التربية و التعليم .

وأول من اطلق على هذه البيداغوجيا اسم " الفارقية " كان الباحث التربوي الفرنسي لويس لوغرا ن Luis Legrand عام 1973م .

وذلك بعد ملاحظته للفوارق الذهنية والعقلية والوجدانية والحركية التي يتميز بها كل متعلم على حدى داخل الفصل الدراسي الواحد ، وبما ان كل هؤلاء المتعلمين يتمدرسون وفق مقررات دراسية موحدة يقدمها لهم معلم واحد ، وبسبب وجود تلك الفوارق بين المتعلمين كان من الصعب استيعاب المقررات و الدروس المقدمة لهم بالوثيرة نفسها ، فانقسم المتعلمون إلى أربعة فئات :

– فئة متميزة تستوعب المعرفة المقدمة اليها بسرعة .

– فئة بطيئة في استيعابها .

– فئة لا تستوعب اطلاقا .

– فئة لا تستوعب شيء بسبب اعاقتها الذهنية ، أو الحركية ،أو اللغوية ...

فما راه لويس لوغران هو أن اسلوب التربية الذي يوحد كل المتعلمين على اساس ان لهم نفس المؤهلات والقدرات الذهنية والعاطفية والحركية والعقلية .. ، غير صالح في مجال التربية والتعليم ، لذلك رأى في " البيداغوجيا الفارقية " الحل الانسب في تجاوز هذه المعيقات والصعاب في تمرير المعرفة للمتعلمين بشكل من الانصاف

أشكال تطبيقات البيداغوجيا الفارقية :

– تطبيق على المستوى الفردي : وذلك من خلال التعامل مع كل متعلم على حدى بما يتناسب مع مؤهلاته ، وخاصة مع أولئك الذين يعيشون ظروف خاص وقاهرة .
– تطبيق على المستوى الجماعي : وذلك من خلال تقسيم متعلمي الفصل إلى: مجموعات حسب **المستوى** أو **الحاجات** أو **الاهتمامات.**

أهداف البيداغوجيا الفارقية :

كما جاء في الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي الخاص بالمملكة المغربية ، يمكن جرد اهم اهداف البيداغوجيا الفارقية في النقاط الاتية :

– التقليص من تأثير الفوارق الاجتماعية على مدى قدرة المتعلم على استيعاب المادة المدروسة .
– الحد من ظاهرة الهدر المدرسي نتيجة الفشل الدراسي .
– تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين كل المتعلمين بدون استثناء .
– تمكين المتعلم من إظهار أقصى ما يملك من قدرات ومهارات من اجل التمكن من اكتساب المعرفة الموجهة له .
– زيادة الرغبة في التعلم لدى المتعلم بحماس وشغف .
– تشجيع المتعلم على الاستقلالية والتعلم الذاتي .

بيداغوجيا اللعب

تعريف بيداغوجيا اللعب :

بيداغوجيا اللعب ، هي بيداغوجيا – من حيث بيان أهدافها ومبادئها – تقوم على اساس اعتبار اللعب استراتيجية للتعلم (وخاصة عند تدريس فئة الأطفال) ، وهدفها تلقين المتعلم المعرفة بأسلوب يغلب عليه الاستمتاع والمرح أثناء عملية التعلم.

علاقة النظرية السوسيوبنائية و بيداغوجيا اللعب :

ترى النظرية السوسيوبنائية (التي من روادها ومؤسسيها فيغوتسكي) أن نهج أسلوب اللعب في التعلم :

– يرفع من مستوى النمو المعرفي لدى الطفل ، و يمكّنه من القيام بتصرفات وحركات تفوق طاقته الادراكية وتسبق سنه ، الامر الذي يساعد الطفل من تطوير مهاراته وكفاءاته بشكل اسرع من المعتاد .

– الانتقال بالمتعلم من تلقي المعرفة من المعلم بشكل مباشر الى التعلم الذاتي والاعتماد عن النفس .

– الاعتماد على مواقف خيالية (من خلال اللعب) من أجل تمرير اهداف ومبادئ ومواقف شبيهة بالواقعية والمعيشة.

– التلميذ في خضم اللعب يكون يتمتع بكل حريته في الحركة والتفكير مما يتولد لديه نوع من حرية الاختيار كأسلوب حياة يتبناه فيما بعد .

وهناك نظريات اخرى تحدثت بإسهام عن أهمية اللعب في التدريس كالنظرية البنائية. لكن هذا لا يعني ان كل نوع من اللعب هو لعب قابل للاستخلاص منه قاعدة تعليمية معرفية ، بل وجب التمييز بين اللعب البيداغوجي واللعب العفوي .

الفرق بين اللعب البيداغوجي واللعب العفوي :

يتميز اللعب البيداغوجي بكونه :

– نشاط ترفيهي ليس بعفوي و إنما موجه من طرف المعلم ، قصد التوصّل من خلاله لغاية وهدف تعليمي محدد .

– ضمن اللعب البيداغوجي يوجد أهداف ديدكتيكية يجب تحقيقها .

– اللعب البيداغوجي يكون له علاقة وطيدة بالمادة المدروسة .

– له زمان ومكان محدد ، أي أن اللعب البيداغوجي يكون مدروس من كل الجوانب لبلوغ الغاية المتوخاة منه.

مراحل اعداد نشاط للعب بيداغوجي :

من اجل اعداد نشاط للعب بيداغوجي من قبل المعلم يكون ذو هدف وغاية تعليمية ، لابد من أن يمر من ثلاث مراحل :

1 – المرحلة الاولى :

وهي مرحلة الاعداد فيها : – يحدد المعلم الهدف التعليمي الذي يريد تبليغه للمتعلمين من خلال النشاط الترفيه المقدم لهم .

– اختيار طريقة للعب تكون متوافقة مع الهدف التعليمي المرجو منها .

– تهيئة مكان اللعب وتحفيز التلاميذ للبدا في النشاط الترفيهي .

– شرح للتلاميذ قواعد اللعب .

2 – مرحلة الانجاز :

وهي المرحلة التي يشرع فيها المتعلمين في اللعب .

3 – مرحلة التقويم :

وفيها يقوّم المعلم أداء التلاميذ أثناء وبعد انتهاء اللعب من حيث :

– مدى استجابة التلاميذ للتوجيهات والارشادات والتعليمات (ذات الغاية التعليمية) المقدمة لهم .

– مدى استيعاب التلاميذ وادراكهم للدرس التعليمي المقدّم لهم ضمنيا من خلال اللعب البيداغوجي.

أهداف اللعب البيداغوجي وأنواعه

- تنمية قيم أو مهارات أو ذكاءات، إلى غير ذلك من المكونات العقلية والوجدانية.
- تنمية التنافس الإيجابي والقبول باحترام القواعد والقوانين؛
- تنمية شخصية متسامحة مع الذات والغير؛
- تنمية مهارات نفسحركية؛
- تنمية مهارات مرتبطة بالملاحظة؛
- تنمية مهارات مرتبطة بالذكاء بكل أنواعه.

أنواع اللعب البيداغوجي :

تتفق كثير من نظريات التعلم على أن اللعب دافع للاكتساب والتعلم وإشباع الحاجات. وبالنظر لأهميته في التعلم نجد أنواعا كثيرة من اللعب البيداغوجي يمكن أن تفيد المدرسة الابتدائية، غير أنه لا بد من استحضار بعض التوجيهات التربوية العامة من قبيل ما يلي :

- تحديد الهدف من اللعبة مع مراعاة المتعة والإثارة والتشويق؛
- عرض قوانين اللعبة أو تقديم تعليمات دقيقة للمتعلم(ة): الوضوح؛
- استحضار خصائص المراحل النمائية أثناء التحضير للعبة بيداغوجية؛
- استحضار تنوع وتعدد حوامل اللعبة البيداغوجية وإمكانية تكييفها مع الهدف من اللعبة والوسط المدرسي؛
- استحضار تنوع الوحدات الدراسية في المدرسة، بحيث أن اللعبة البيداغوجية الوحيدة لا يمكنها أن تتعمم على جميع الوحدات؛ لذلك فإن المدرس(ة) مدعو للبحث والدراسة والإبداع في هذا الجانب؛
- استحضار محيط المدرسة لتحضير درس قائم على اللعب البيداغوجي من طرف المدرس(ة) حتى يحصل المعنى والتكيف ؛
- تنويع أمكنة التعلم بواسطة اللعب...

وهناك أنواع كثيرة من اللعب البيداغوجي نذكر من بينها :

لعب الأدوار، اللعب التعبيري، اللعب الفني والرياضي، اللعب الإدراكي/الذهني، اللعب الحسحركي، اللعب الإبداعي...

بيداغوجيا حل المشكلات :

حل المشكلات:

إن حل المشكلات نهج قديم في تاريخ التفكير البشري (المنهج التوليدي السقراطي والمنهج الاستقرائي الأرسطي... إلخ). ومن بين ما ارتبط به كذلك، نجد التعليم المبرمج وبيداغوجيا التحكم الذي يركز على اكتساب قواعد جديدة انطلاقا من قواعد مكتسبة سابقا وجعلها قابلة للتطبيق. وهي عموما تنطلق من مشكل يتطلب من المتعلم البحث عن حل من بين حلول ممكنة، إلا أن ما يميز "المشكلة" عن "الوضعيات- المشكلة" هو أن هذه الأخيرة تكون سياقية ودالة وتنطلق من المحيط الاجتماعي والمادي للمتعلم إن بيداغوجيا حل المشكلات تتمركز حول المتعلم لاستنفار واستثارة مهاراته أو معارفه أو قدراته... إلخ، لرصد الترابطات الممكنة بين عناصر المشكل/الذريعة المطروح لبناء التعلمات.

ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- مواجهة مشكل معين يكون دافعا إلى البحث عن حل واتخاذ قرار معين؛
- تقديم اقتراحات والتداول حولها مع جماعة القسم لاتخاذ القرار المناسب؛ • التفاوض حول معايير معينة لانتقاء قرار أو أكثر؛
- تنفيذ الإجراءات المحققة للقرار المتخذ؛
- فحص النتائج وتقويمها للتوصل إلى اختيار نهائي أو مراجعته؛

وإذا كان حل المشكلات ينطلق من مشكلة، فما الذي قد يميز إذن المشكلة عن الوضعية - المشكلة كما تتبناها المقاربة بالكفايات؟ ذلك ما ستوضحه الفقرة الموالية

الوضعية-المشكلة:

تنطلق الوضعية- المشكلة من وضعية، كما يدل على ذلك اسمها؛ وتعني الوضعية ما يدل على العلاقات التي تقيمها الذات (ذات المتعلم مثلا) مع المحيط الاجتماعي والفيزيقي (الأسرة، الأصدقاء، القرية أو المدينة، السوق، الأحداث، المحيط الطبيعي...الخ). أما الوضعية-المشكلة فتعني وضع المتعلم أمام مشكل ينطلق من وضعية؛ أي من سياق له معنى بالنسبة له .

والوضعية-المشكلة أنواع :

<u>الوضعية-المشكلة الديدكتيكية</u> :

تكون في بداية الدرس والهدف منها اكتساب تعلمات جديدة مرتبطة بكفاية محددة. ومن خصائصها أنها :

وضعية تعليمية مرتبطة بتعلمات جديدة نسعى من خلالها إلى حفز المتعلم وتشويقه وإثارته ؛

تشكل عائقا إيجابيا (تمثلات وصراع معرفي) أمام المتعلم ، مما يجعله يشعر أن مكتسباته السابقة غير

كافية لإيجاد الحل. فهي محفزة له على تجاوز العائق وغير تعجيزية ملائمة لمستواه.

مراحل الوضعية المشكلة :

- ✓ **يقدم المدرس الوضعية-المشكلة مصحوبة بالتعليمات الضرورية ؛**
- ✓ **ملاحظتها من قبل المتعلمات و المتعلمين ومحاولة فهمها ؛**
- ✓ **استخراج المعطيات ومعالجتها لاكتساب التعلمات الجديدة ؛**
- ✓ **بنينة المعارف واستنتاج القواعد.**

الوضعية-المشكلة الإدماجية :

وضعية الإدماج هي وضعية- مشكلة تنجز بعد فترة تعلمات سابقة، تم خلالها تحقيق مكتسبات مجزأة، وتستهدف الربط بين هذه لمكتسبات السابقة وإعطاءها معنى جديدا، وقد تكون بعد حصة أو بعد مجموعة من الحصص أو الدروس أو بعد مرحلة دراسية. فهي إذا :

- تمكن من تركيب مكتسبات سابقة في بنية جديدة وليس بإضافة بعضها إلى البعض ؛
- تحيل إلى صنف من وضعيات-مشكلة قد تكون خاصة بمادة أو بمجموعة من المواد؛
- تكون جديدة بالنسبة للمتعلم.

الوضعية-المشكلة التقويمية :

هي وضعية للتحقق من حصول تعلم معين ومدى قدرة المتعلم على توظيفه في حل وضعية جديدة تنتمي إلى فئة من الوضعيات. وقد تكون الوضعية التقويمية قبل الإدماج أو بعده، أو تقوم الهدف النهائي للإدماج، أو وضعية للتقويم التشخيصي أو التكويني أو الإجمالي .